تفسير السمعاني

$ بسم الله الرحمن الرحيم $ (^ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا) . * * * * * * * $ تفسير سورة الفرقان $.

وهي مكية ، قال الضحاك : هى مدنية . .

قوله سبحانه وتعالى : (^ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) وقرأ عبد الله بن الزبير : ' على عباده ' على الجمع . قوله : (^ تبارك) تفاعل من البركة , وقيل : تبارك أي : جل بما لم يزل ولا يزال ، وقال الحسن : تبارك صفة من صفات الله تعالى ؛ لأن كل بركة تجئ منه ، وقال غيره : لأنه يتبرك باسمه ، وأما البركة فهى الخير والزيادة ، وقيل : فعل كل طاعة من العباد بركة ، والبروك هو الثبوت ، ويقال : فلان مبارك أي : ينزل الخير حيث ينزل . .

وقوله : (^ الذى نزل الفرقان) أي : القرآن , وسمى القرآن فرقانا لمعنيين : احدهما : لأنه يفرق بين الحق والباطل ، والأخر : أن فيه بيان الحلال والحرام . .

وقوله تعالى : (^ على عبده) أي : محمد . .

وقوله : (^ ليكون للعالمين نذيرا) أي : الجن والأنس ، قال أهل العلم : ولم يبعث نبي إلى جميع العالمين غير نوح ومحمد عليهما الصلاة والسلام . .

قوله تعالى : (^ الذى له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا) يعنى : كما قاله النصارى . .

وقوله : (^ ولم يكن له شريك في الملك) أي : كما قاله عبدة الأصنام وغيرهم . .

وقوله : (^ وخلق كل شيء) أي : مما يصلح أن يكون مخلوقا . .

قوله : (فقدره تقديرا) أي : سواه تسوية على مايصلح للأمر الذى أريد له ، ويقال : بين مقادير الأشياء ومنافعها ، ومقدار لبثها ووقت فنائها .